

شرح "ميثاق المقاومة السورية"

الكاتب : هيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 20 فبراير 2013 م

المشاهدات : 8803



شرح (ميثاق المقاومة السورية)

لَمَّا كَانَ لِلجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَحْكَامٌ شَرْعِيَّةٌ عَدِيدَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَهَا الْمَجَاهِدُونَ وَهُمْ فِي مِيَادِينِ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ، بَدَأَ مِنْ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ وَالْقَصْدِ، مَرُوراً بِالْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِمْ فِي خَاصَّةِ أَنْفُسِهِمْ، وَأَحْكَامِ تَعَامُلِهِمْ مَعَ مَجْتَمَعِهِمْ، وَإِخْوَانِهِمُ الْمَجَاهِدِينَ، وَانْتِهَاءً بِأَحْكَامِ التَّعَامُلِ مَعَ أَعْدَائِهِمُ الْمُقَاتِلِينَ. قَامَ (الْمَكْتَبُ الْعِلْمِيُّ بِهَيْئَةِ الشَّامِ الْإِسْلَامِيَّةِ) بِوَضْعِ مِيثَاقٍ لِلْمَقَاوِمَةِ السُّورِيَّةِ يَوْضِحُ هَذِهِ الْأَحْكَامَ فِي عِبَارَاتٍ مُوجِزَةٍ مُخْتَصَرَةٍ.

ولمّا لمسنا القبول لهذا الميثاق، والإقبال عليه، والاستحسان لما جاء فيه، بحمد الله وفضله، توجهت الهمّة إلى بسط معانيه، والاستدلال لأحكامه، في شرح مفصّل موسّع، ألحقنا به ما يناسبه من الفتاوى التي صدرت عن مكتبنا العلمي. وقد استطرّدنا في شرح بعض المسائل، إتماماً للفائدة.

ونذكّر بما أكّدنا عليه في فتاوانا مراراً، أنّ ما يُتخذُ بحقّ جنود النظام وشبيحته من العقوبات ليس موكولاً لأفراد الناس واجتهاداتهم، وإنما مرجعه للهيئات الشرعية وبعد محاكمات عادلة.

من تقرّظ فضيلة الشيخ محمد كريم راجح :

(أقول: هذا الميثاق ميثاق مثالي، يضبط أعمالَ المقاتلين وتصرفاتهم، وعليهم جميعاً أن يستمسكوا به، ولا أبالغ إن قلت إنّ سبيل النصر هو الاستمسك بهذا الميثاق، وبهذه الأحكام الشرعية، فهو نموذج عن أحكام الجهاد التي ذكرها الفقهاء، لكنها مفصّلة على حسب الوقائع والأحوال.

ولذلك بحقّ لي أن أقول للمجاهدين: دونكم هذا الميثاق؛ فإنه يجمعكم على كلمة الله، وأنتم في ميادين القتال تدفعون أرواحكم ثمناً للجنّة، فليكن ذلك عن أحكامٍ شرعية جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يلقي أعداءه.

أما ما جاء في هذا الميثاق من الفتاوى: ففي ظني أنها صحيحة، وأنتم عليكم أن تأخذوا بالأحوط، ولا تنهروا، وأعطوا من أنفسكم أكثر مما تأخذون من غيركم، ولا تنسوا قول الله عز وجل { مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ } إلا أن يكون في الأسر مصلحة، فكلُّ أمر له حكمه.)

للتحميل والطباعة:

* يمكنكم تحميل الكتاب بجودة عالية من هنا

المصادر: